

فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة

والصغيرة والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف

**The Effectiveness of Development Authority for Medium,
Small and Micro Enterprises Services in Empowerment
of Rural Poor People**

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٥/١٠

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٥/٢٠

تاريخ القبول ٢٠٢١/٥/٣١

إعداد

رشا مبارك محمد عطية

فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف

اعداد وتنفيذ

رشا مبارك محمد عطية

ملخص الورقة البحثية:

تُعد قضية تمكين الفقراء من أهم القضايا في المجتمع المصري، فهناك عدة محاور ترتبط بهذه القضية منها: تضافر جهود الدولة مع جهود فئات المجتمع المختلفة للحد من إنتشار هذه الظاهرة، وذلك لما لها من آثار سلبية متعددة على مسار التنمية في البلاد. كما يجب على الحكومة المصرية استخدام عدد من الوسائل المبتكرة في وضع حلول جذرية لمشكلة الفقر في مصر، ولعل من أهمها إبتكار حملة إعلامية مصممة جيداً تهدف لتغيير فكر الفئات المختلفة في المجتمع تجاه الوظيفة الحكومية، وضرورة قيامهم بالمبادرات المختلفة لإقامة المشروعات الخاصة الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر. وهذا ما تؤكد أهداف الخدمة الاجتماعية الدولية حيث أن تبني المشروعات الخاصة بتنمية المجتمعات المحلية في الدول الأكثر فقراً التي تعاني من المشكلات المختلفة بالاعتماد على المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال. حيث تعتبر المشروعات الصغيرة، مشروعات ذات أهمية اقتصادية واجتماعية علي حدٍ سواء، فهي مشروعات تكميلية لعدد كبير من المشروعات الكبيرة في مختلف القطاعات الاقتصادية، فضلاً عن إنها تعالج مشاكل لم تستطع الصناعات الكبيرة التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: الفعالية- الخدمات- التمكين- فقراء الريف

The Effectiveness of Development Authority for Medium, Small and Micro
Enterprises Services in Empowerment of Rural Poor People

Abstract

The Issue of empowering the poor is one of the most important issues in Egyptian society. There are several axes related to this issue, including: The concerted efforts of the state with the spread of this phenomenon efforts of different groups of society to limit. The is due to its multiple negative effects on the development path in the Egyptian government should use a number of innovative means in developing island solutions to the problem of poverty in Egypt. Perhaps the most important of these is the creation of a well-designed media campaign aimed at changing the thinking of different groups in society towards the government job, and the necessity for them to undertake various initiatives to establish small, medium and small private enterprises. This is confirmed by the objectives of the international social service, as the adoption of projects for the development of local communities in the poorest countries that suffer from various problems, depending on the international organizations working in this field. As small enterprises are considered projects of both economic and social importance, they are complementary projects to a large number of large projects in various economic sectors, as well as they address problems that the large industries could not overcome.

Key words: Effectiveness - Services – Empowerment - Rural poor

أولاً : مشكلة البحث:

يعد الإهتمام بالفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود من الأهداف الرئيسية لتحقيق إستراتيجية التنمية في مصر بهدف تمكينهم من الحصول علي نصيب أكبر من الدخل، حيث أنه لن يتمكن أي مجتمع من النهوض وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف وهو يتجاهل قطاع كبير من أفراده محدودي الدخل وهم الفقراء. (رفاعي، الرفاعي، ٢٠١٢، ٤)

والتنمية التي تستحق هذا الوصف لابد أن تكون متكاملة، بحيث تغطي الشمول وإتساق كافة جوانب الحياة الريفية إقتصادياً، وإجتماعياً، وريفيًا، وبيئياً، ويندمج في تيار تغييرها كافة فئات المجتمع. (خليل، ٢٠١١، ٧)

وتناولت العديد من الدراسات والبحوث أهمية إسهامات الصندوق الإجتماعي للتنمية "جهاز تنمية المشروعات" في مواجهة العديد من المشكلات داخل المجتمع وهذا ما أكدته دراسة (إيمان عبد العال احمد ٢٠١١): التي إستهدفت وضع برنامج للتدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتمكين الشباب من الإستفادة من برامج الصندوق الإجتماعي للتنمية كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة، وجاءت أهم نتائجها أن الصندوق ساهم في التخفيف من مشكلة البطالة بين الشباب من خلال توفير العديد من فرص العمل. احمد عبد العال إيمان ٢٠١١، رسالة دكتوراه غير منشورة)

حيث تعتبر البطالة من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات نظراً لنتائجها وإنعكاساتها في جوانب الحياة الإقتصادية، والإجتماعية، والسياسية وما تتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات الإنسانية. (الطويل، ٢٠٠٩، ١٢٧:١٢٨)

وهذا ما توصلت إليه نتائج تقرير الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء في ٢٠١٨ أن نسبة ٢٧.٨% من السكان في مصر فقراء وأن ٥٧% من سكان ريف الوجه القبلي فقراء مقابل ١٩.٧% من ريف الوجه البحري وأن نسبة الفقراء في حضر الوجه

القبلي ٢٧.٤% وتقل النسبة إلى ٩.٧% في حضر الوجه البحري مما يؤكد زيادة نسبة الفقر في مصر وخاصة في محافظات الوجه القبلي، كما أن عدد الفقراء في مركز قنا محل الدراسة بلغ عدد(٤٤٨.٥١٧) بنسبة (٨٢.٤%) من إجمالي سكان المحافظة. (نحلة، ٢٠١٥، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية)

لذلك فإن تعزيز مكانة المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر يعد آداة من أدوات مواجهة البطالة حيث تهدف الحكومة من خلال تشجيع وتنمية تلك المشروعات إلي زيادة حجم الإنتاج القومي، وتقديم العون والتكامل مع الصناعات الكبيرة والمتوسطة وتخفيف نسبة البطالة وزيادة فرص العمل لتشغيل الشباب وتنمية الموارد البشرية وتطوير الفكر والمهارات الفنية. (Naguib,2000, phd)

وهذا ما تؤكد أهداف الخدمة الإجتماعية الدولية حيث أن تبني المشروعات الخاصة بتنمية المجتمعات المحلية في الدول الأكثر فقراً التي تعاني من المشكلات المختلفة بالإعتماد علي المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال. (علي، ٢٠١٠، ٤٣٧)

كما أن دراسة (شاهين، ٢٠١١) استهدفت توضيح دور التعليم في تمكين الفقراء جاءت أهم نتائجها في أهمية التعليم في تمكين الفقراء للحد من ظاهرة الفقر، وذلك من خلال ثلاث محاور: المحور الأول يعتمد علي تنمية البنية التحتية والخدمية والصحية والتعليمية وذلك من خلال التوسع في المشروعات المتوسطة والصغيرة لتحقيق التنمية الريفية الزراعية، المحور الثاني يعتمد علي الإهتمام بجودة التعليم وتطويره، المحور الثالث يتعلق بتنمية وترقية مؤسسات المجتمع بما يحقق الرفاهية الإجتماعية وسياسات الضمان الإجتماعي وهذه المحاور تقوم علي مفهوم تمكين الفقراء علي المستوي الفردي والجماعي.

(شاهين، ٢٠١١، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر)

والأنشطة التجارية لكلاً من جهة الإقراض
والمستفيدين. (Choudry, 2011, 219P)
وجاء قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٧ لسنة
٢٠١٧ بإنشاء جهاز تحت مسمى جهاز تنمية
المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر
للتخفيف من حدة شروط الصندوق الاجتماعي للتنمية.
يمكننا عرض لبعض مواد القرار.

(الجريدة الرسمية للبلاد، ٢٠١٧، ٣)
حيث تعتبر المشروعات الصغيرة، مشروعات ذات
أهمية إقتصادية وإجتماعية علي حدٍ سواء، فهي
مشروعات تكميلية لعدد كبير من المشروعات الكبيرة
في مختلف القطاعات الإقتصادية، فضلاً عن إنها
تعالج مشاكل لم تستطع الصناعات الكبيرة التغلب
عليها، تكمن تلك المشاكل في جانبين رئيسيين هما:
الجانب الأول: مواجهة البطالة إذ أن المشروعات
الصغيرة تساهم في الحد من البطالة بتوفير فرص
عمل وبشكل مستمر وبتكلفة منخفضة إذا ما قورنت
بالصناعات الكبيرة وبالتالي فإنها تقوم بتخفيف العبء
علي الحكومة بهذا الجانب.

الجانب الثاني: الجانب المالي إذا تساعد المشروعات
الصغيرة علي تنمية الإقتصاد الوطني مما يعني
تخفيف العبء المالي علي الموازنة العامة للدولة.
(خلف عواد موسي، جاسم شعيب سندس، بحث
منشور في مجلة القادسية للعلوم الإدارية
والاقتصادية)

وذلك من خلال الإعتماد علي التخطيط كأسلوب يمكن
الشعب من المشاركة الفعالة في إقتراح ووضع الخطط
ومتابعتها، وتقويمها فهو أكثر الأساليب واقعية في
شأن تنفيذ البرامج والمشروعات، وتحقيق الأهداف،
ولعل ذلك لأنه يراعي دائماً في وضع الخطة كافه
الإمكانات المتاحة، وبذلك تكون الخطة واقعية من
الناحية المادية، مما يرقى بها إلي التنفيذ، بالإضافة
إلي أن التخطيط يحقق تنظيم البرامج، والمشروعات
في المجالات المختلفة، وينسق بينها في الأنشطة

والمشكلة الأساسية التي تواجه الفقراء في
المشروعات الصغيرة كيف يمكن لفت أنظار العملاء
نحو جودة الخدمات أو المنتجات، وطرق الوصول إلي
العملاء وكسب ثقتهم بحيث يصبحوا فيما بعد وسيلة
أساسية للدعاية الخاصة بالمشروعات بمختلف
أنواعها.

(حماد، ٢٠١٢، ورقة عمل)

ثم جاءت دراسة (جاديون تريشيا 2011) التي
إستهدفت إختبار قدرة التمويل المتناهي الصغر كآلية
في تمكين النساء الفقيرات من تلبية إحتياجاتهن
الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم قدرة
مبادرات التمويل المتناهي الصغر من تجاوز
الإحتياجات الأساسية للمرأة الفقيرة، إختلال قدرة
النساء في الحصول علي رأس المال، أيضاً إلي أن
مبادرات التمويل المتناهي الصغر أقل إنتشاراً وتطوراً
نسبياً.

(Tricia, MS, 2011)

حيث استهدفت دراسة (الهراويل ٢٠١٤) تحديد عوامل
نجاح المشروعات المتناهية الصغر من منظور تنظيم
المجتمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن نجاح
المشروعات المتناهية الصغر يكمن في تكامل أدوار
المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وضع
خطط وبرامج لتشجيع المشروعات المتناهية الصغر
وتوفير منافذ للتسويق، أيضاً توصلت الدراسة إلي أن
المجتمع المصري بحاجة إلي تلك المشروعات بالنسبة
إلي الشباب كمصدر أساسي لزيادة الدخل للفرد
والمجتمع.

(الهراويل، ٢٠١٤، بحث منشور في مجلة الخدمة
الإجتماعية)

إن تمكين فقراء الريف من خلال تسهيل إجراءات
الحصول علي القروض للمشروعات، وسيلة إلي خلق
فرص عمل وتعزيز النمو الإقتصادي سواء كانت
الجهات المانحة حكومية أو منظمات أهلية تعمل أيضاً
علي تقليل مختلف التكاليف المتعلقة بوظائف التبادل

المتكاملة في إطار قومي يوفر الجهد والوقت والتكاليف.

(رشوان، ٢٠١٠، ٧٨)

أيضا توجه مهنة الخدمة الاجتماعية إهتمامها لسياسات الرعاية الاجتماعية بحيث يكون لها دوراً فعال في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين بهدف تدعيم وتعزيز الحقوق الاجتماعية. ولما كانت عمليات التخطيط ووضع السياسات مترابطة فإنه ينبغي على الأخصائي الاجتماعي المخطط أن يكون على دراية بقضايا السياسة باعتبارها موجهة للخطة والبرامج وذلك لإتخاذ قرارات سليمة.

(أحمد، ٢٠٢٠، ٩٢:٩٣)

لذا استلزم الأمر علينا كمتخصصين في التخطيط الاجتماعي قياس فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات لتحقيق الأهداف المنشودة منه وخفض نسبة الفقر في مصر، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة بين أفراد المجتمع، وعلى ذلك إستهدفت الدراسة الحالية قياس فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات في تمكين فقراء الريف إجتماعياً؛ وذلك من خلال مجموعه من المؤشرات لقياس الفعالية تمثلت في الآتي:-

فعالية الخدمات التي يقدمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف وذلك من خلال إختبار صحة أو خطأ مجموعة من الفروض العلمية في ضوء أهداف محددة بإتباع منهج علمي مناسب وأدوات لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة، إنطلاقاً مما سبق يمكن القول أن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في قياس فعالية الخدمات التي يقدمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف.

ثانياً: مفاهيم البحث:

١. مفهوم الفعالية:

يُعرف المعجم الوجيز الفعالية على أنها "مقدرة الشيء على التأثير.

(المعجم الوجيز، ٢٠١١، ٤٧٧)

وتعرف الفعالية في الخدمة الاجتماعية بأنها "درجة إنجاز الأهداف أو العائد المرغوب لمشروع ما.

(غيث وآخرون، ٢٠٠٦، ١٥٣)

وتعرف الفعالية أيضا بأنها مدي ما يتحقق من مخرجات أو نتائج أو تغييرات مرغوب فيها، ومخطط لها تحقق في النهاية التغيير المطلوب وهي تركز علي برنامجاً معيناً أو منظمة بذاتها.

(قنديل، ٢٠٠٨، ٢٢٢)

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مفهوم الفعالية إجرائياً في الدراسة الحالية على أنها:

- أ. مدي قدرة الخدمة علي إشباع حاجه من الحاجات الأساسية للناس.
- ب. مدي قدرة الخدمة علي مواجهة أو حل مشكلة معينة يواجهها أفراد المجتمع.
- ج. سهولة وبساطة إجراءات الحصول علي الخدمة.
- د. مدي القدرة علي الحصول للخدمة في أقل وقت ممكن.
- هـ. مدي استمرارية الخدمة للمستفيدين المستحقين لها .
- و. مدي مراعاة الخدمة للاعتبارات الإنسانية عند تقديم الخدمة لمستحقيها.
- ز. مدي قدرة الخدمة علس تحسين خدمات البنية التحتية.

٢. مفهوم الخدمات:

مفهوم الخدمة لغةً: تعرف الخدمة في أصل اللغة بأنها "(خَدِمَ) فلاناً خدمةً: قام بحاجته. فهو وهي خادمٌ (ج) خَدَمٌ، خَدَامٌ. وهي خادمة.

(مرجع سبق ذكره ، ص١٨٧)

بينما تعرف الخدمة اصطلاحاً بأنها عبارة عن نسق منظم لتحقيق مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، وهي تستهدف العلاقات الشخصية والاجتماعية التي

التمكين لغةً هو التقوية أو التعزيز، والتمكين هو دعم البنية التحتية في المنظمة والمؤسسية، وذلك بتقديم المصادر الفنية وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية والتركيز على العاملين في المنظمة، ومنحهم القوة والمعلومات والمكافآت والمعرفة وحمايتهم في حالات السلوك الطارئ وغير المتوقع خلال خدمة المستهلك، والتركيز على العاملين الذين يتعاملون مع المستهلك ويتفاعلون معه.

(عبد العزيز، ٢٠٠٦، ١)

أما اصطلاحاً فقد عرف مورال ومريدث التمكين بأنه العملية التي يتم فيها تمكين شخص ما ليتولى القيام بمسؤوليات أكبر من خلال التدريب والثقة والدعم العاطفي.

(Murrell & Meredit, 2000 p110)

وهو من المفاهيم المعقدة التي لا يمكن تعريفها بالإعتماد على مؤشر واحد فقط وأي محاولة لتعريفه لابد وأن تأخذ في إعتبارها معايير عدة، كالدخل والممتلكات والتعليم والتغذية.

(عبد الجواد، ٢٠١٣، ١٩٠)

ومما سبق تحدد الباحثة (التمكين) إجرائياً في إطار الدراسة الحالية بأنه:

١. إتاحة فرص المشاركة في كافة الأنشطة السياسية والاجتماعية.
٢. ضمان المشاركة في القرارات الحيوية علي مستوى الأسرة.
٣. تحسن مستوي خدمات البنية التحتية.
٤. تحسن مستوي الخدمات التعليمية.
٥. تحسن مستوي الخدمات الصحية.
٦. توفير المساعدات المالية والمساهمة قى إقامة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.
٧. العمل علي زيادة الدخل من خلال منحهم قروض صغيرة منخفضة الفائدة والمدى.
٨. توفير الجهاز لفرص التدريب لتنمية المهارات.

تسمح للأفراد بتنمية أقصى قدراتهم وتحقيق تقدمهم وتحسين حياتهم، بحيث تنسجم وتتوافق مع حاجات المجتمع. (درويش، مسعود، ٢٠٠٨، ٨)

ويمكن تعريف الخدمات إجرائياً من خلال الآتي:

١. مجموعة الخدمات المالية وتشمل: (تقديم قروض)

٢. مجموعة الخدمات الغير مالية وتشمل: دعم مؤسسي وبناء قدرات العاملين بالبنوك والجمعيات الأهلية في مجالات الإقراض الصغير والمتناهي الصغر.

-توفير دراسات جدوى لراغبى الحصول علي قروض صغيرة.

-تقديم خدمات تسويقية للمستفيدين من خدمات الجهاز ومنها معارض داخلية وخارجية بالإضافة إلي خدمات التسويق الالكتروني.

مجموعة الخدمات التسويقية وتتمثل في:-

- توفير الأبحاث التسويقية التي تحدد مدى ملائمة منتجات المستفيدين من الجهاز للأسواق الداخلية والخارجية حيث تقوم إدارة التسويق بأداء هذه الخدمة عن طريق الاستعانة بمكاتب استشارية متخصصة نظير مقابل مادي
- قيام إدارة التسويق بتسويق المنتجات في المعارض التي تقام في المحافظات والمعرض الدائم المقام في أرض المعارض وأيضاً من خلال المعرض الإلكتروني الخاص بالجهاز.

٣. مفهوم التمكين:

كلمة تمكين في اللغة العربية ترجع إلي الفعل (مكن) أي جعله قادراً علي الشئ، أو تعني إعطاء السلطة والحكم والقوة.

(مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٩١٧)

٤. مفهوم فقراء الريف:

والفقير لغة يعنى المحتاج. قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (فاطر: ١٥) أي المحتاجون إليه. ويقال أفقر الله فلاناً - أي جعله فقيراً وافتقر - أي صار فقيراً إلى الأمر.

(رشوان، ٢٠٠٧، ١٤)

التعريف الاجتماعي للفقراء: هم من يحصلون من المجتمع على مساعدة اجتماعية، ويعتبر الحد الفاصل للفقير هو الحد الأدنى الرسمي للدخل الذي يحصل عليه الفرد عندما يعتمد في معاشه على المعونة الاجتماعية.

(مرجع سابق، ١٩ : ٢٠)

ويمكن للباحثة وضع تعريف إجرائي لفقراء الريف في إطار هذه الدراسة علي النحو التالي:

- أ. مجموعة الأفراد الذين يعيشون في منطقة جغرافية معينة من الريف.
- ب. المستفيدين من خدمات الجهاز ولديهم مشروعات صغيرة او متناهية الصغر.
- ج. مجموعة الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التسويق لمنتجات مشروعاتهم.
- د. مجموعة صغار المزارعين.

(تقاير جهاز تنمية المشروعات، ٢٠١٩)

ثالثاً : أهمية البحث

١. أهمية مجتمعية:

أ. قد تسهم الدراسة في توفير فرصة عمل وتمكين الأسر الفقيرة إقتصادياً واجتماعياً مما يتضح من عدد المشروعات التي قدمها الجهاز عام ٢٠١٩م حوالي ٤,٨٤٤ مشروع.

(جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، ٢٠١٩)

ب. قد تسهم الدراسة في قياس قدرة الجهاز لتمكين المستفيدين من الفقراء ورفع معدلات النمو الإقتصادي والاجتماعي.

ج. تعتبر مشكلة الفقر من أهم المشكلات التي يعاني منها جميع المجتمعات.

إهتمام الدولة بتمكين الفقراء للنهوض بالمستوي

الإقتصادي والاجتماعي

٢. أهمية مهنية تخصصية:

أ. قد تطور الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية من أساليبها للممارسة المهنية باستمرار بناء على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ومنها التخطيط لتحديد الفئات المستحقة للدعم في القرى الفقيرة.

ب. أن الفقراء في المجتمعات المحلية بحاجة إلي مواجهة مشكلاتهم المتعددة من خلال الإعتماد علي التخطيط كأسلوب علمي مهني يهتم بتحديد الإستراتيجيات والمهارات والإمكانيات لإتخاذ مجموعة القرارات والتحكم في القيادات عند تنفيذ المشروعات المختلفة.

رابعاً أهداف البحث:

تتطلق الدراسة من هدف رئيسي مؤداه تحديد فعالية الخدمات التي يقدمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف إقتصادياً واجتماعياً، وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تمثلت في الآتي:

١. تحديد فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في التمكين الإقتصادي لفقراء الريف.

المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في
تمكين فقراء الريف اجتماعياً متوسطاً.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتضامناً مع أهدافها يتضح
أن هذه الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات (التقويمية)
التي تستهدف قياس مدي نجاح سياسة أو برنامج أو
خدمة معينة. ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تحاول
قياس فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات
المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في تمكين
فقراء الريف، وذلك بهدف التوصل إلى تصور
تخطيطي مقترح لتفعيل خدمات جهاز تنمية
المشروعات لتمكين المستفيدين من فقراء الريف
اجتماعياً وإقتصادياً.

المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة بوصفه
المنهج الذي ينصب على دراسة وحدة واحدة كاملة
في كل أو بعض جزئياتها، والذي يستهدف الوصول
إلى تفسيرات علمية .

(جبل د، ٢٠١٤، ١٢٢).

للوحدة محل الدراسة (جهاز تنمية المشروعات
بمحافظة قنا). وهو أحد المناهج الفعالة في الدراسات
الوصفية والتقويمية والسببية .

(علي، ٢٠٠٥، ١٩٦).

١. أدوات الدراسة:

إعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية لجمع البيانات
للحصول على البيانات من المصادر:

أ. تقارير المستفيدين من خدمات جهاز تنمية
المشروعات.

ب. دليل مقابلة للمسؤولين العاملين بجهاز تنمية
المشروعات

ج. (استمارة قياس) للمستفيدين من خدمات جهاز
تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة
والمتناهية الصغر بمحافظة قنا.

وقد تم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية: -

٢. تحديد فعالية خدمات جهاز تنمية المشروعات
المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في
التمكين الاجتماعي لفقراء الريف.

٣. تحديد الصعوبات التي تواجه خدمات جهاز تنمية
المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية
الصغر في تمكين فقراء الريف.

محاولة التوصل إلى تصور تخطيطي لتفعيل خدمات
جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
والمتناهية الصغر في تمكين فقراء الريف إقتصادياً
وإجتماعياً.

خامساً: فروض البحث:

انطلاقاً من التخصص العلمي للتخطيط الاجتماعي
،واستناداً إلى الدراسة النظرية والإطار النظري
لموضوع البحث الحالي، وبناء على ما انتهت إليه
الدراسات والبحوث السابقة تسعى هذه الدراسة
للتحقق من صحة الفروض التالية: -

فرض رئيسي مؤداه أنه الفرض الأول: من المتوقع
أن يكون مستوى الخدمات المقدمة من جهاز تنمية
المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر
التي تسهم في تمكين فقراء الريف متوسطاً، ويمكن
اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

١- الخدمات المالية

٢- خدمات تدريبية تأهيلية

٣- خدمات تسويقية

٤- خدمات متابعة

٥- خدمات البنية التحتية

٦- خدمات صحية

٧- خدمات تعليمية

الفرض الثاني: من المتوقع أن يكون مستوى فعالية
الخدمات المقدمة من جهاز تنمية المشروعات
المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في
تمكين فقراء الريف إقتصادياً مرتفعاً.

الفرض الثالث: من المتوقع أن يكون مستوى فعالية
الخدمات المقدمة من جهاز تنمية المشروعات

عبارة للمحور الرابع، (٩) عبارة للمحور الخامس، (١٣) عبارة للمحور السادس.

وقامت الباحثة بتحديد أوزان عبارات المقياس حيث قامت بصياغة استجابات المقياس علي التدرج الثلاثي (نعم، الي حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) للعبارات الإيجابية (٣:١) والعكس للعبارات السلبية (١:٣).

مرحلة تقنين المقياس Standardization: وتقنين المقياس يتم من خلال حساب صدق وثبات المقياس وسوف تعرضه الباحثة في الآتي:-

ز. (١): صدق المقياس:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام أنواع مختلفة من الصدق للوصول إلي درجة عالية من صدق المقياس من خلال العديد من الطرق منها:

ح. قامت الباحثة بتحليل الأبعاد الرئيسية المراد قياسها بالمقياس تحليلاً نظرياً يشمل مكوناتها وذلك في الجزء النظري من هذه الدراسة (*) وذلك من خلال قيام الباحثة بالاستعانة ببعض المراجع النظرية والأبحاث العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بخدمات جهاز تنمية المشروعات بصفة عامة وتمكين فقراء الريف وتحديد ما تم من خلال الإطلاع على المراجع والكتب العلمية المتاحة التي تناولت هذه الموضوعات بطرق مختلفة .

(ب): الصدق العاملي صدق الاتساق الداخلي)

(Internal Consistency): *

ط. حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة من المستفيدين قوامها (٢٠) مفردة من المستفيدين من خدمات الجهاز مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول حيث يوضح الجدول التالي ما يلي:

قامت الباحثة بتصميم إستمارة قياس للمستفيدين من خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية لتمكين فقراء الريف، وذلك بالرجوع إلي التراث النظري والرجوع للدراسات المتصلة بمتغيرات الدراسة لتحديد العبارات المرتبطة بمتغيرات الظاهرة محل الدراسة. وقد إشتملت إستمارة القياس علي المحاور الرئيسية التالية:

- المحور الأول: البيانات الأولية للمستفيدين من خدمات الجهاز.

- المحور الثاني: خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر.

- المحور الثالث: متغيرات التمكين الإقتصادي لفقراء الريف.

- المحور الرابع: متغيرات التمكين الإجتماعي لفقراء الريف

- المحور الخامس: الصعوبات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من خدمات الجهاز.

- المحور السادس: مقترحات لمواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من خدمات الجهاز.

وقد تم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية: -

قامت الباحثة بتصميم إستمارة قياس للمستفيدين من خدمات جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية لتمكين فقراء الريف، وذلك بالرجوع إلي التراث النظري والرجوع للدراسات المتصلة بمتغيرات الدراسة لتحديد العبارات المرتبطة بمتغيرات الظاهرة محل الدراسة.

هـ. قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس بشكل نهائي، والذي بلغ عددها (٩٠) عبارة مقسمة إلى: (٢٥) عبارة للمحور الثاني، (٢٢) عبارة للمحور الثالث، (٢١)

معاملات الصدف الذاتي للمقياس وأبعاده بدلالة معاملات الثبات

(ن=٢٠)

معاملات الصدف بدلالة معاملات الثبات		الأبعاد
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
٠,٨٤٠	٠,٨٣٨	خدمات الجهاز
٠,٨٥٢	٠,٨٧١	خدمات الجهاز الاقتصادية
٠,٨٣٧	٠,٨٥٨	خدمات الجهاز الاجتماعية
٠,٨٧٤	٠,٨٥٣	الصعوبات
٠,٨٦٧	٠,٨٤٦	المقترحات

النتائج وقد استغرقت عملية جمع
البيانات من الميدان الفترة
من (٢٠٢٠/١٢) إلى (٢٠٢١/٢).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
(النسب المئوية- مجموع الأوزان- متوسط الوزن
المرجح - القوة النسبية - الانحراف المعياري -
معامل ثبات ألفا كرونباخ - معامل ثبات التجزئة
النصفية).

سابعاً: مناقشة نتائج البحث:

النتائج المرتبطة بفروض الدراسة:
الفرض الأول: من المتوقع أن يكون مستوى الخدمات
المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة
والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين
فقراء الريف متوسطاً.

١- الخدمات المالية

أوضحت النتائج أن مستوى الخدمات المالية المقدمة
من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة
والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف
كان مرتفع؛ وبالتالي لم يتحقق المؤشر الأول من
فرض الدراسة الأول.

٢- خدمات تدريبية تأهيلية

أن مستوى الخدمات التدريبية التأهيلية المقدمة من
جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة

يتضح من جدول أن معامل الصدف الذاتي الناتج عن
الجدول التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ
(٠,٩٤٦)، وهو معامل صدف مرتفع، كما بلغ معامل
الصدف الذاتي الناتج عن الجدول التربيعي لمعامل ثبات
التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٦٩)، وهو أيضاً معامل
صدف مرتفع، علاوة على أن الصدف الذاتي لأبعاد
المقياس سواءً بدلالة معاملات ثبات ألفا كرونباخ أو
التجزئة النصفية كان مرتفع؛ مما يشير إلى أن
المقياس صالح لقياس ما أعد من أجله.
مجالات الدراسة:

١. المجال البشري (المستفيدين من

خدمات جهاز تنمية
المشروعات- المسئولين
العاملين في جهاز تنمية
المشروعات)

٢. المجال المكاني: جهاز تنمية

المشروعات المتوسطة
والصغيرة والمتناهية الصغر
بمحافظة قنا.

٣. المجال الزمني: هي الفترة التي

استغرقتها الباحثة لجمع البيانات
وإعداد الجانب النظري للدراسة
وصولاً إلى تطبيق الجانب
الميداني وتحليل واستخلاص

المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف اقتصادياً مرتفعاً. ثبوت صحة فرض الدراسة الثالث والذي ينص علي: أن مستوى فعالية الخدمات المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف اجتماعياً متوسطاً. مقترحات الدراسة:

- تقترح الدراسة الحالية الاتي:
- ◀ فتح قنوات اتصال جديدة بين الجهاز والجمهور.
 - ◀ تخصيص جزء مالي أكبر لتوفير المواد الخام اللازمة لبعض المشروعات.
 - ◀ إعداد دورات تدريبية للعاملين بالجهاز علي كيفية التعامل مع المستفيدين.
 - ◀ المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المجتمع.
 - ◀ تقديم دورات تدريبية في برامج الحاسب الآلي.

والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر الثاني من فرض الدراسة الأول.

٣- خدمات تسويقية

٤- أن مستوى الخدمات التسويقية المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر الثالث من فرض الدراسة الأول.

٥- خدمات متابعة

أن مستوى خدمات المتابعة المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر الرابع من فرض الدراسة الأول.

٦- خدمات البنية التحتية

أن مستوى خدمات البنية التحتية المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر الخامس من فرض الدراسة الأول.

٧- خدمات صحية

أن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر السادس من فرض الدراسة الأول.

٨- خدمات تعليمية

أن مستوى الخدمات الصحية المقدمة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي تسهم في تمكين فقراء الريف كان متوسط؛ وبالتالي يتحقق المؤشر السابع من فرض الدراسة الأول.

ثبوت صحة فرض الدراسة الثاني والذي ينص علي: أن مستوى فعالية الخدمات المقدمة من جهاز تنمية

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

خاطر احمد مصطفى, محمد عبد الفتاح محمد(٢٠١٠): *الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمعات المحلية*, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

نعمة أديب (٢٠٠٩): *تعدد الفقر مناهج ودراسته*, برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اجتماع فريق خبراء حول قياس الفقر), بيروت.

القاضي ازدهار بنت عبد الرحمن (٢٠١١): *المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة السعودية "دراسة حالة للمستفيدات من صندوق المنوية في منطقة القصيم"*, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القصيم, كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية.

قنديل أماني (٢٠٠٨): *الموسوعة العربية للمجتمع المدني*, سلسلة العلوم الاجتماعية, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب..

شاهين أميرة محمد (٢٠١١): *دور التعليم في تمكين الفقراء*, بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر, العدد الثاني, القاهرة.

احمد إيمان عبد العال (٢٠١١): *التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتمكين الشباب من الاستفادة من برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة*, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أسيوط, كلية الخدمة الاجتماعية.

تقرير التنمية في العالم (٢٠١٣): *الوظائف تمثل ركيزة أساسية للتنمية*, المؤسسة الدولية للتنمية.

تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (٢٠١٨)

الجريدة الرسمية للبلاد (٢٠١٧): *قرار مجلس الوزراء, القاهرة, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية*.

جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر (٢٠١٩): *تقارير المستفيدين*.

نحلة حسن خميس إبراهيم (٢٠١٥): *فعالية برامج ومشروعات المنظمات غير الحكومية في تمكين الأسر الفقيرة للسجاء بالمجتمع المحلي*, بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد ٣٩, الجزء ٥٥, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

رشوان حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٧): *الفقر والمجتمع دراسة في علم الاجتماع*, الإسكندرية, مؤسسة شباب الجامعة..

رشوان حسين عبد الحميد أحمد (٢٠١٠): *التخطيط مدخل اقتصادي اجتماعي*, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية.

درويش خليل , مسعود وائل (٢٠٠٨): *مدخل إلى الخدمة الاجتماعية*, القاهرة, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

أحمد رجاء عبد الكريم (٢٠٠٩): *تقويم دور المنظمات الحكومية في التمكين الإقتصادي للمرأة الريفية*, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أسيوط , كلية الخدمة الاجتماعية.

الطويل رواء زكي يونس (٢٠٠٩): *التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي "في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان"*, عمان, دار زهران للنشر والتوزيع.

الخميثي سارة صالح عياد (٢٠١٤): *دور شبكات الأمان الاجتماعي في تمكين المرأة السعودية الفقيرة "الأسر المنتجة كنموذج*, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد ٣٦, الجزء ١٥, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

الانصاري سامية محمد عبد اللطيف (٢٠١٧): *الخدمة الاجتماعية الدولية*, الإسكندرية, دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

زهران سناء محمد (٢٠١٥): *التمكين الاجتماعي للفقراء كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي*, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أسيوط, كلية الخدمة الاجتماعية.

خلف موسي عواد, جاسم سندس شعيب (٢٠١٢):
الدور الاقتصادي لبرامج دعم المشروعات الصناعية
الصغيرة والمتوسطة في العراق. بحث منشور في
مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية,
مجلد (١٤), العدد (٤), العراق, جامعة القادسية, كلية
الإدارة والاقتصاد.

الهراميل نهى ممدوح مصطفى (٢٠١٤): عوامل
نجاح المشروعات المتناهية الصغر من منظور تنظيم
المجتمع, بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية
(الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين), ٥١٤,
القاهرة.

عامر ولاء أحمد محمود (٢٠٠٦): أساليب تحسين
نوعية الحياة للأرامل محدودي الدخل من منظور
التخطيط الاجتماعي, رسالة ماجستير غير منشورة,
جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

الحققي يمني (٢٠١١): الدخل والإنفاق, دار مصر
للنشر والتوزيع, القاهرة.

ثانياً المراجع الأجنبية :

Mohamed Naguib Abo-Zeid Ahmed
(2000): *The Effectiveness of Special
Mechanisms in Addressing the Social
Impacts of Structural Adjustment
Policies: A Case Study of the Social
D Fund for Development in Egypt* ph.
arbor, the university of Manchester Ann
(united kingdom), united states.

Microfinance, Gideon, Tricia(2011):
*Gender and Empowerment: Meeting
Practical and Strategic Needs among
Canada ,) Low-Income Women*, M.S,
Ann Arbor, Saint Mary's University
(Canada).

Alam Choudry Matsudo
(2011): *Contributions To Economic*

حماد طارق عبد العال (٢٠١٢): دعم وتنمية
المشروعات الصغيرة. ورقة عمل منشورة في مؤتمر
دعم وتنمية المشروعات الصغيرة, القاهرة, كلية
التجارة, جامعة عين شمس والمنظمة الوطنية الدولية
لحقوق الإنسان.

السروجي طلعت مصطفى (٢٠٠٧): التنمية
الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة, القاهرة.

رفاعي عادل محمود, الرفاعي ضاحي حمدان
(٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة الي
العولمة, القاهرة, دار المنار للنشر والتوزيع.

جبلي علي عبد الرازق (٢٠١٦): علم الاجتماع
والمشكلات "رؤية جديدة", الإسكندرية, دار المعرفة
الجامعية.

أبو الحديد فاطمة علي (٢٠١٢): دور المجتمع المدني
في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية, الإسكندرية,
دار المعرفة الجامعية.

علي ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠): الاتجاهات الحديثة
في الخدمة الاجتماعية, الإسكندرية, المكتب الجامعي
الحديث, ص ٤٣٧.

عبد القادر محمد إبراهيم (٢٠٠٤): تقويم تجربة
الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل المشروعات
الصغيرة, بحث منشور في مؤتمر جامعة الأزهر,
القاهرة, مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد
الإسلامي.

أحمد محمد أبو الحمد سيد (٢٠٢٠): التخطيط
لرعاية الاجتماعية "أسس-قضايا-اتجاهات حديثة
الإسكندرية, دار الوفاء لنديا الطباعة.

محمد عاطف غيث وآخرون (٢٠٠٦): قاموس علم
الاجتماع, القاهرة, الهيئة المصرية للكتاب.

المعجم الوجيز (٢٠١١): وزارة التربية والتعليم,
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية, القاهرة.

خليل مني عطية خزام (٢٠١١): شبكات الأمان
الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء, الإسكندرية,
المكتب الجامعي الحديث.

Emerald publishing limited, *Analyses*,
. U.S.A,
Michelson, Juries(2012) :
*Transformative Social Protection in
Health in India Empowering poor
patients to claim quality health care
through community health insuranc*,
p.h.d, United States, Ann Arbor
Universities Antwerp (Belgium).
world poverty pogge Thomas(2002):
of human rights, Cambridge, polity
press.,.
Srinivas R. Melkote & H. Leslie
Steeves(2009): *Introduction
communication for development and
empowerment in the Third World*, India
,New Delhi. PVT LTD
Zulfqar, ghazel M (2013): *microfinance:
Atool for financial asccess poverty
alleviatation or gender empowerment*,
empirical finding from Pakistan ann
abor, united states, phd, united states
Massachusetts